المجاز في ديوان محمود سامي البارودي

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء شرط من الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

أديان فناني

رقم التسجيل:

A٠١٢١١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : أديان فناني

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٢

عنوان البحث التكميلي: المجاز في ديوان محمود سامي البارودي

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S.Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت- يوما ما- انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٤ يوليو ٢٠١٨

الباحث

METERAI TEMPEL

6000

ENAM RIBU RUPIAH

أديان فناني

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث : **المجاز في ديوان محمود سامي البارودي (دراسة بلاغية)**

بحث التكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) فى شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد : أديان فناني

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٢

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام مجلس المناقشة و تقرير قبولها شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) فى شعبة اللغة العربية وأدبها, وذلك فى يوم الأربعاء بالتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠١٨ م. و تتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذ.

١. المناقش الألى : الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )
٢. المناقش الأثاني: الدكتور اندوس منتهى الماجستير ( )
٣. المناقش الثالث: الأستاذ أحمد شيخو الماجستير ( )
٤. المناقش الرابع : الأستاذ محفوظ الماجستير ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج أغوس أفيفاني الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٩٢٠٣١٠٠١

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب.

الاسم : أديان فناني

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٢

عنوان البحث : المجاز في ديوان محمود سامي البارودي.

القسم : اللغة و الأدب

واقف المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب و العلوم الإنسانية

الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertandatangan di bawah ini, saya:

Nama : Adian Fanani
NIM : A01211002
Fakultas/Jurusan : ADAB DAN HUMANIORA / Bahasa dan sastra ARAB
E-mail address : Adianfan73@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
☑ Skripsi ☐ Tesis ☐ Disertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

الهجاء في ديوان محمود سامي البارودي

Beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah sayaini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(ADIAN FANANI)
namaterangdantandatangan

لمحتويات البحث

صفحة الموضوع

تقرير المشرف

اعتماد لجنة المناقشة

الإعتراف بأصالة البحث

الإهداء ..... أ

كلمة الشكر والتقدير ..... ب

الحكمة ..... ث

محتويات البحث ..... ج

مستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٥

د. أهمية البحث ٥

هـ. توضيح المصطلحات ٦

و. تحديد البحث ٧

ز. الدراسات السابقة ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم المجاز

أ. مفهوم المجاز و أنواعه ١١

ب. نماذج أدبية ١٢

ج. أحكام المجاز ١٥

د. مكانة المجاز في الأدب العربي ١٦

هـ. مكانة المجاز في علم البلاغة ١٧

و. أشهر علاقة المجاز ١٨

ز. ثبوت المجاز ٢١

المبحث الثاني: ترجمة حياة محمود سامي البارودي حياته وثقافته و أغراض شعره ومؤلّفاته

أ. حياته ٢٢

ب. ثقافته ٢٨

ج. أغراض شعره ٣٠

د. مؤلفاته ٣١

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه ٣٢

ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٢

ج. أدوات جمع البيانات ٣٣

د. طريقة جمع البيانات ٣٤

هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٤

و. تصديق البيانات ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. خطوات البحث ٣٥

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. المبحث الأول : المجاز الإستعارة في ديوان محمود سامي البارودي ٣٦

ب. المبحث الثاني: المجاز المرسل في ديوان محمود سامي البارودي ٤١

ج. المبحث الثالث: المجاز العقلي في ديوان محمود سامي البارودي ٤٥

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. النتائج البحث ٤٧

ي. الإقتراحات ٤٨

قائمة المراجع

أ. المراجع العرابية ٤٩

ب. المراجع الإندونيسية ٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ABSTRAK

Pembahasan yang diteliti dalam skripsi ini yaitu mengenai kajian majaz dalam diwan Mahmud Sami Al Barudi. Masalah yang dikembangkan dalam skirpsi ini meliputi: adakah majaz dalam diwan Mahmud Sami Al Barudi?

Berkenaan dengan itu penulis mengadakan penelitian dengan pendekatan ilmu balaghah (stilistik). Dalam penelitian ini digunakan metode deduktif dan induktif serta analisa historis, sedangkan jawaban dari rumusan masalah yang tersurat di atas adalah:

- Majaz ada dua jenis, majas lughowi dan majas aqli, majaz lughowi itu sendiri terbagi menjadi dua isti'aroh dan majaz mursal, isti'arah mempunyai pokok unsur di dalamnya, must'ar minhu, musta'ar lahu, dan musta'ar.

- Diwan Al Barudi merupakan kumpulan gambaran keadaan zaman penyair waktu itu, juga lingkungan di mana ia hidup, bagaimana perkembangan keadaan pada masa itu, Al Barudi sendiri menjadikan hidupnya sebagai inspirasi syair-syairnya, maka tulisan –tulisan ataupun syair di dalamnya, merupakan gambaran keadaan diri si penyair.

- Penulis menemukan bahwa untuk menggambarkan pemikirannya di dalam diwan Al Barudi menggunakan cara majaz, yaitu majaz isti`aroh, mursal dan aqliy dengan didapatinya penulis beberapa macam majaz di dalam diwan Mahmud Sami Al Barudi.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأوّل

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إنّ الشّعر أثّر حياة العرب في العصر الجاهلي. كان العرب في عصر الجاهلي تأثر بشعر من كل أحوال الحياة إلى عصر الحديث، كالحياة الإجتماعية والسياسية والثقافية والإقتصادية وكذلك في الحياة الدّينية.

وكان عصر العباسي سمة خاصّة في بناء الأداب والعلم إمّا في صورة العلم الأصلي أو العلم الترجمي حتى يمكن أن يختلف الفنّ والثقافة بحرّيّة شرقا وغربا. وإن في كلّ عصر شعراء مشهورين، ولهم مميزات في شعرهم ومن أحد شعراء مشرهورين في ذلك العصر محمود سامي البارودي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معني المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة تمنع من ارادة المعني الحقيقي . وهو أيضا من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهم البعض.

والمجاز مأخوذ من جاز، يجوز، جوزًا، وجوازًا، يقال: جاز المكان، إذا سار فيه، وأجازه: قطَعه، يقال: جاز البحر: إذا سلَكه وسار فيه حتى قطَعه وتعدَّاه.

ويقال: أجاز الشيء؛ أي: أنفَذه، ومنه: إجازة العقد: إذا جعل جائزًا نافذًا ماضيًا على الصحة.

وجاوزت الشيء وتجاوزته: تعدَّيته، وتجاوزت عن المسيء: عفوتُ عنه وصفحت، قال ابن فارس: (جوز) الجيم والواو والزاء أصلانِ: أحدهما: قطعُ الشيء، والآخر: وسط الشيء؛ فأما الوسط، فجَوْز كل شيء وسَطه، والأصل الآخر: جُزت الموضع، سِرْت فيه، وأجزته: خلَّفته وقطعتُه، وأجزته أنفذته.[1]

[1] معجم مقاييس اللغة (٢/٥٠) أي المصباح المنير (١/١٤٣)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فنقل اللفظ من حقيقته إلى كلمة أخرى؛ لأنهم جازوا به موضعَه الحقيقيَّ الأول إلى موضعه الثاني، فكأنه مسلَك ووسيلة الانتقال من المعنى الحقيقيِّ إلى الخيالي، فكل كلمةٍ أريد بها غيرُ ما وقَعَت له في وضعِ واضعها، لملاحظة بين الثاني والأول، فهي مجاز[٢]

أما في اصطلاح الأصوليين: فقد عرف المجاز بأنه اسم لِما أريد به غيرُ ما وُضِع له لمناسبةٍ بينهما[٣]، أن تكون هناك علاقةٌ بين اللفظ الموضوع له والمستعمل فيه، فيخرج من المجاز ما لا مناسبةَ بينهما.

و أمّا الديوان هو مجموعة صورة العصر الذي عاش البارودي فيه، والبيئة التي أحاطت به، ولنهضة المتوثبة في الحياة حوله، وللثورة التي تمخّضت عنها تلك النهضة، ولنكسة التي أصابت النهضة والثورة كلتيهما، والتي نقلت الشاعر من وطنه إلى منفاه ليقيم به سبعة عشر عاما وبعض عام. يستأثر الشعر بها جميعا. وقد اختار البارودي الشعر العربي خلقا جديدا. وشعر المنفي كشعر الشباب وشعر الكهولة صورة صادقة لهذه الحياة التي أراد لها القدر أن تكون نغما من

[٢] الفارسي، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، ٢٠١٠، أسرار البلاغة ،مطبعة المدني – القاهرة. ص. ٣٢٥ فما بعدها .

[٣] فواتح الرحموت (٢٠٣/١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأنغام، تسمو بها النشوة إلى ذروة السرور تصقلها السنّ ويصقلها النفي. أما ديوان البارودي حياته فلا بدّ في تقديمه من وصف هذه الحياة ومن تصوير البيئة التي عاش فيها. وليس يتسع التقديم للإفاضة في الوصف والتصوير، فلتناول من جوانب هذه الحياة، ومن نواحي هذه البيئة، ما يجلّي أمامنا الحالات النفسيّة التي أملت على الشاعر شعره. وهذه الأوصاف كثيرة ما توضح أغراض الشاعر من شعره.

يتناول «محمود سامي البارودي» في ديوانه الشعري شتَّى الأغراض الشعرية التي تُبَرهن على حذاقته في نظم الشعر؛ فيجمع في هذا الديوان بين الفخر، والحماسة، والهجاء، والمدح، والغزل، والحكمة، وكأنه يُحْكِمُ أركان دولته الشعرية بواسطة مزيجٍ متفردٍ يجمع كل الأغراض الشعرية في دار ندوة الشعر البارودية، ويُعدُّ هذا الديوان خير متحدثٍ بلسان نفس رائد مدرسة الإحياء والبعث؛ حيث إن كل قصيدة فيه تُجسد الحالة النفسية لهذا الشاعر الذي أحيا الشعر من مرْقده، وكانت أشعاره صيحةً باعثةً لمجد الشعر الذي سيظلُّ مَدِينًا لرب السيف والقلم الذي مجَّده وأولاه مجدًا من زُخْرُفِ النِّعَم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بناء على ذلك سيقوم الباحث لكتابة هذا الموضوع المجاز في ديوان محمود سامي البارودي.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١) كيف كان المجاز و أنواعه في ديوان محمود سامي البارودي؟

٢) كيف كان شأن ديوان محمود سامي البارودي؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١) معرفة المجاز و أنواعه في ديوان محمود سامي البارودي

٢) معرفة شأن ديوان محمود سامي البارودي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. كان محمود سامي البارودي من أكبر منتخبات الشعر العربي عددَ أبياتٍ وطولَ زمنٍ. وأن البارودي أراد بها إنقاذ الشعر العربي من وحدة الضعف التي تردي فيها إبّان العصرين المملوكي والعثماني.

٢. كانت الفكرة عنده عن الشعر أنه تهذيب النفوس وتدريب الأفهام وتنبيه الخواطر إلى مكارم الأخلاق. كل ذلك جعله لا ينظر في عمق المفهوم وركز على ظاهره.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحث المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي فيما يلي:

المجاز : في اللغة هو التجاوز والتعدي, وفي الاصطلاح اللغوي هو هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة تمنع من ارادة المعنى الحقيقي, أي أن اللفظ يقصد به غير معناه حرف بل معنى له علاقة مباشرة بالمعنى الحرفي. وقيل هو اللفظ المنقول من معناه إلى معنى يلبسه. وأما معناه الإصطلاحي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها.[٤]

في : حرف جر ولها معان مختلفة منها الظرفيّة

ديوان : لغة توضيح, وهو كتاب يحوي قصائد الشعرية.

محمود سامي البارودي : هو ابن حسن بك حسنى مدير دنقله وبربر على عهد محمد على باشا. هومحمود سامي بن حسن بن حسين بن عبد الله البارودي المصري, وولد ٦ اوكتوبر ١٨٣٩ م – ١٢ ديسيمبر ١٩٠٤ شاعر من المصر, ورائد مدرسة البعث و الاحياء في الشعر العربي الحديث, وهو احد زعماء الثورة العربية و تولى وزارة حربية ثم رئاسة الوزراء باخيار الثوار له, لقب بربى السيف و القلم.

[٤] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٢٣١-٢٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

والمراد بهذا الموضوع هو أن الباحث يريد أن يحدد البحث عن المجاز في ديوان محمود سامي البارودي، الذي يتكون من القافيات فيها ٧٩٣ بيتا و ١٦٠ بابا، وماالذي أثّر شعره إلى ثلاثة بابا فهي الغزل و الهنين و الفخر

ز. الدراسة السابقة

كان هذا البحث دراسة مكتبيّة. وبنسبة إلى ذلك فلابدّ للباحث أن يدرس الكتب أو المراجع من قبل. وقد وجد الباحث البحوث السابقة المتعلقة بالبحث التي سيكتبها الباحث، كما يلي:

١. المجاز المرسل في شعر بشار بن برد، التي كتبتها ديوي ألفة السّلمة النّافعة (A. ١٢٠٨٠٩٣) سنة ٢٠١٢، وجد في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكوميّة سورابايا. كتبت ديوي ألفة السّلمة النّافعة رسالة جامعية بالموضوع المجاز المرسل في شعر بشار بن برد ، فنتيجة بحثها أن المجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعى الأصلي، ولا بد فيه من تسعة علاقة : السّببيّة، المسببيّة، الجزئيّة، الكلّية، اعتبار ماكان، اعتبار ما سيكون، المحلّية، الحالية العالية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. القافيـة وأنواعهـا في شـعر محمـود سـامي البـارودي، الـتي كتبتهـا سـتي مسـرورا، (A. ١٣٠١٢٥٩)، سنة ٢٠٠٥ ، وجد في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكوميّة سورابايا. كتبت ستي مسرورا رسالة جامعية بالموضوع القافية وأنواعها في شعر محمود سامي البارودي، القافية هي الكلمة في آخر البيت التي تحسب من الحرف الأخير إلى حرف واحد متحرك بعد السكون، وعناصرها ستّة وهي كلمات القافية وحروف القافية وحركات القافية وأنواع القافية وعيوب القافية وأسماء القافية.

٣. حرسدين عقب"المجاز في السورة النساء "بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة٢٠١٣ م. و هذا المبحث يتضمن على شرح عن المجاز و علاقة بسورة النساء

٤. إسمى إستقامة . " الاستعارة التصريحية و الاستعارة المعنوية و جمالهما في الصورة المئدة "بحثتكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة٢٠١٥ م. و هذا المبحث يتضمن على فوائد استعمال البلاغة حصوصا إلى الاستعارة فى القرأن الكريم.

٥. رينا قرة العين . " المجاز فى صورة المؤمن "بحثتكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠٠٢ م . و هذا المبحث يتضمن على أنواع المجاز فى صورة المؤمن.

٦. نور العابدة " فوائد الاستعارة و معانها فى شعر الأيام للشافعي " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠٠٦ م . و هذا المبحث يتضمن على معرفة وجود الاستعارة و معانها و مصدر شعر الأيام للشافعي.

٧. محمد أغوس صالح " الاستعارة و جمالها فى الحكم العطائية " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠١٣ م. و هذا المبحث يتضمن على الاستعارة و جمالها و مصدر البحث فى الحكم العطا ئية .

لاحظ الباحث أن هذه البحوث السابعة تناولت المجاز من جوانب المختلفة و فى عنوان مختلفة , و لم يوجد البحث على عنوان "المجاز في ديوان محمود سامي البارودي" عنه من قبل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظرى

المبحث الأول : مفهوم المجاز

أ. مفهوم المجاز و أنواعه

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[١] والمجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصليّ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٢]

المجاز العقلي هو مجاز اسنادي, بمعنى أن المجاز واقع فى الإسناد لا فى الألفاظ، و ذلك بإسناد الفعل أو ما فى معناه إلى غير فاعله الحقيقى.

المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة كثيرة .[٣]

المجاز الإستعارة هي استعمال اللّفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والإستعارة ليست إلاّ تشبيها مختصرا لكنها أبلغ منه.[٤]

---

[١] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف ، دون السنة، دون المكان، ص.٧١

[٢] نفس المرجع، ص. ١١٠

[٣] نفس المرجع، ص. ٢٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. نماذج أدبية

كان شعر البارودي عميق المعنى وجزيلة الألفاظ وقوة الأسلوب: " وكان البارودي صباه عالي الاهتمام واسع الأمل، وعزوفا عن اللهو والعيان إلا أن الشباب والجاه والمال اغرته بحياة الترف والتكاثر التي تتجه إلى حافة الهاوية. وقد ظلّ كل حياته ودود القلب، مخلصا في صدقاته، متمدحا بصراته. كان البارودي يعتبر بوافية صداقته وشهرته وشجاعته في حياته.

بيد أن البارودي خرج مِن المدرسة الحربية في أخريات سنة ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤م وهو في السّادسة عشرة مِن عمره. ولسوء حظّه وحُسْنِ حظِّ الأدب، كانت ولاية مصر وقتها قد آلت إلى عباس الأول ثم سعيد.

وكان عباس قد عدل عن الخطة التي بدأها محمد علي حين رأى الدّولة العثمانية تنظر إلى جيش مصر بعين الرّيبة والقلق، فتعطّلت النَّهضة التي كانت متّصلة بالجيش في الصّناعة والتّعليم، وبدأ يخيّم جو مِن الركود على مصر، فَسُرح الجيش، وأقفرت ميادين القتال مِن ألوية مصر، وقسر

---

[٤] نفس المرجع، ص. ٢٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو وأمثاله مِن رجال السّيف على عيش الخمول والدّعة فغادر شابًّا إلى الآستانة (عاصمة الدّولة آنذاك) والتحق بوزارة الخارجية وتكلم التركية والفارسية وقال شعرًا بهما.

وعاد شاعرنا في الرّابعة والعشرين من عمره سنة ١٢٧٩هـ - ١٨٦٣م مع إسماعيل باشا الّذي كان في زيارة شكر للآستانة، والّذي توسم في الشَّاب النَّجابة والطّموح، فألحقه بحاشيته أثناء مقامه بدار الخلافة ثم أعاده معه إلى مصر حيث عاش النّهضة وشارك فيها ونال المراتب العالية، فعين مديرًا للشَّرقية، فمحافظًا للعاصمة بعد أن كوفئ على مشاركته الفعالة أثناء حرب روسيا سنة ١٢٩٤هـ - ١٨٧٨م ضد تركيا برتبة أمير اللواء وبنيشان الشّرف (الميداليا)، وبالوسام المجيدي من الدّرجة الثّالثة.

بعد ذلك تولى توفيق (كان الجيش المصري في عهد الخديوي توفيق يضم عددًا من الشّراكسة، وقد استطاع هؤلاء - لبسالتهم وغريزتهم العسكرية - بلوغ المراتب الرفيعة في الجيش مما أثار حفيظة إخوانهم المصريين. وفي عهد وزارة رياض باشا، اتّهم وزير الحربية: عثمان رفقي باشا - وهو ضابط شركسي - بالتّعصب لأبناء جنسه، فاجتمع بعض الضباط المصريين - ومن بينهم أحمد سامي عرابي باشا - لمناوأة الشّراكسة طالبين عزل عثمان رفقي، فعزل وعين بدله محمود سامي البارودي وزيرًا للحربية، لكنه عاد فاعتزل إثر خلافه مع الخديوي، فقامت حركة الضباط

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانية تطالب بعزل الوزارة بأكملها، فعزلت وعين البارودي رئيسًا للوزارة وعين عرابي وزيرًا للحربية، فرقى الأخير عددًا من الضباط المصريين وقرر التخلص ممن سماهم: "الحزب الشّركسي"، فأحال ٦٠٠ ضابطًا شركسيًّا إلى المعاش ونفى الباقين إلى السودان، وأمر بالقبض على ٤٨ ضابطًا بينهم عثمان رفقي باشا وأودعهم سجن قشلاق قصر النيل، ثم نفاهم إلى السودان مِن دون محاكمة.

وازدادت الهوة بين الخديوي والعرابيين إلى أن أطلق الأسطول الإنجليزي مدافعه على الاسكندرية، ودخلت قواته القاهرة في ١٥ سبتمبر١٨٨٢، فقبضت على عرابي باشا وبعض الزّعماء – ومنهم البارودي – ونفوا إلى سَرَنْديب). الحكم فتولى البارودي وزارة الأوقاف وأصلح فيها ما وسعه الإصلاح، فوزارة الحربية، فرئاسة الوزارة، وحدث جفاء بين حركة الضّباط بقيادة عرابي وبين الخديوي فقاد البارودي الثورة ضد الخديوي شعرًا ودعا إليها جهارًا واقفًا مع الشّعب لا الحُكمِ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أحكام المجاز

اختلف الأصوليُّون في جواز إطلاق اللفظ الواحد على مدلوله الحقيقي ومدلوله المجازي في وقت واحد، فمن قائل: إنه يمتنع أن يراد كل منهما معًا في آن واحد، وهو قول الحنفية وبعض المعتزلة والإمامية وبعض أصحاب الشافعي وعامة أهل اللغة، ومن قائل بجوازه مطلقًا، وهو قول الشافعي وأكثر المعتزلة؛ فلفظ (الأُمِّ) يشمل الأمَّ الحقيقة والجدات على المجاز، وقد يطلق ويراد به المعنى الحقيقيُّ والمجازيُّ في ذات الوقت كما في آية المحرَّمات.[٥]

على حين يرون الحُكم في قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[٦] ؛ فلفظ ﴿ لَامَسْتُمُ ﴾ يحتمل المعنى الحقيقيَّ، وهو الدلالة على الملامسة المعروفة باليد والجسم، وبه أخذ المالكية وبعضُ الفقهاء، فحكَموا بأن الملامسة المعروفة كالمصافحة مثلاً تنقُضُ الوضوءَ إذا قصد اللامسُ اللذةَ، واعتمدوا على أحاديثَ روَوْها، فإن أبا حنيفة قد ذهَب إلى أن الملامسة مقصود بها معناها المجازي، وهو الجِماع، معتمدًا على قرائنَ عقلية وآثارٍ منقولة.

[٥] إرشاد الفحول (١/١١٣)، تسهيل الوصول ص (٩٤)

[٦] سورة المائدة: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. مكانة المجاز في الأدب العربي

الأدب هو الشعر والنثر وما يتصل بهما من الأخبار والأنساب والأيام والأحكام والنقدية.[٧] الكلام قسمان هو شعر ونثر، وأما نثر قسمان هو خطبة وكتابة ملاحظا طبيعية هذه الفنون وأساليبها وما يلابسها من نظام. وكتابة هي الحديث عند الجاهلين أوما يقرب منه.[٨] والشعر هو الكلام الموزون المقفي ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على راوي واحد وهو القافية.[٩]وأقسامه ثلاثة هو قصصي شعر موضوعي وغنائي شعر ذاتي وتمثيلي شعر موضوعي في طريقة ذاتية.[١٠] وكان الشعر والنثر متقاربين في الأغراض والمعاني فقد صار من الممكن تعريف النثر بأنه الكلام الذي يصور العقل والشعور ولا يتقيد بوزن ولاقافية. والنثر هو علمي وفني.[١١]

المجاز كشير مانفع للأدباء العرب في تركيب شعره، كان الشعر لا تشابه علاقة إذا بمعنى حرفية. وقد يكون شعر العرب كلمة كلّ بعنى جزء أو كلمة جزء بمعنى كلّ أو كلمة حلّ بعنى محلّ أو كلمة محلّ بعنى حلّ، أو كلمة آلة بمعنى مألولة أو كلمة ظرف بمعنى مظروف أو كلمة

---

[٧] أحمد الشائب، أصول النقد الأدبي، ص: ٧

[٨] نفس المرجع، ص: ٣٩

[٩] لويس معلوف، المنجد والأعلام، ص: ٣٩١

[١٠] أحمد الشائب، أصول النقد الأدبي، ص: ٣٠٩

[١١] أحمد الشائب، أصول النقد الأدبي. ص: ٣٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مظروف بمعنى ظرف أو كلمة سبب بمعنى مسبب، وكلمة مسبب بمعنى سبب أو كلمة ماض بمعنى مستقبل.[١٢]

هـ. مكانة المجاز في علم البلاغة

علم البلاغة علم بحث عن طرائق رتب الكلمة الصحيحة وعلامات عالية عند الشعراء.[١٣] إنّ الغرض الرئيسي من علم البلاغة هو علم معي الذي ليس معروفا، بناء على الجملة الحسنة والجملة الجيدة.[١٤]

كان البحث عن علم البديع في المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية، أما المحسنات اللفظية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي الجناس، الاقتباس والسجع. والمحسنات المعنوية تنقسم إلى خمسة أقسام وهي التورية، الطباق، المقابلة، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه.

إن في علم البيان بحث عن التشبيه والمجاز والكناية، وأما المجاز قسمان وهما المجاز العقلي والمجاز اللغوي، فالمجاز اللغوي قسمان هو المجاز المرسل والمجاز الاستعارة. ويبحث عن معاني الكلام، خبر الكلام، وانشاء الأمر، والنهي، الاستفهام، التمنيى، النداء، القصر، الوصل، الفصل، الايجاز، الاطناب، والمساواة.

---

[١٢]. Imam Akhdori, Ilmu Bagalaghoh tarjamah jauhar maknun, ص: ١٧٥- ١٧٣

[١٣] نفس المرجع، ص: ٣

[١٤] نفس المرجع، ص: ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. *أشهر علاقة المجاز*

ومن بين أشهر علاقة المجاز كما يلي:

١- علاقة السببية: وتتمثل في إطلاقِ اسم السبب؛ أي: العلَّة على المعلول؛ كالتعبير عن القدرة أو النعمة باليد التي هي سببٌ فيهما.

٢- المسببية: وهو إطلاقُ اسم المسبب على السبب؛ كتسمية المرض المهلِك بالموت، وقولهم: رعَيْنا الغيثَ؛ أي: الكلأَ المسبَّب عن الغيث.

٣- المشابهة: وتتمثل في تسمية الشيء باسم ما يشابهه في الصفة؛ كإطلاق الأسدِ على الإنسان الشُّجَاع.

٤- المضادة: كتسميةِ الصحراء المهلكة: المَفَازَة، والذي لدَغه عقرب بالسَّلِيم.

٥- الكلِّية: وهو إطلاق اسمِ الكل على الجزء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ [١٥]؛ أي: أناملَهم.

---

[١٥] سورة البقرة : ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- الجزئية: وهو إطلاقُ الجزء على الكل؛ كإطلاق الرَّقَبة على العبد؛ كما في قوله تعالى: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [١٦]، وكإطلاق القِيام على الصلاة؛ كما في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾.[١٧]

٧- تسمية الشيء باعتبار ما كان عليه: كتسميةِ العتيق عبدًا، ويدخل فيه المشتقُّ بعد زوال المصدر؛ كإطلاق الضاربِ على مَن فرَغ مِن الضرب.

٨- اعتبار ما سيكون: كتسميتهم العنبَ بالخمر؛ كما في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[١٨]؛ أي عنبًا، فسمى العنب خمرًا باعتبار ما سيؤول إليه بعد عَصْرِه.

٩- التعلُّق بين المصدر واسم المفعول واسم الفاعل: فاستعمال أحدِهما بمعنى الآخر نوعٌ من المجاز؛ فالأول: كإطلاقِ اسم الفاعل على اسم المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾[١٩] ؛ أي: مدفوق، ومنه قولهم: سرٌّ كاتم؛ أي: مكتوم، وعكسه؛ كقوله تعالى: ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾[٢٠] أي: ساترًا.

---

[١٦] سورة النساء : ٩٢

[١٧] سورة التوبة : ٥٦

[١٨] سورة يوسف : ٣٦

[١٩] سورة الطارق: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويرى الأصوليون أن هذه العلاقاتِ تحتاج إلى القرينة التي ينصبها المتكلم كعلامة صارفة عن المعنى الحقيقي، أو عن المنطق اللغوي الأصلي[٢١]، فمثلاً إذا أطلقنا: (السليم) ينتقل الفهم إلى الذي لدَغه عقرب، لكن لا يفهم ذلك إلا بقرينة أو سياق، كأن يقال: يتململ تململ السليم.

فعن طريق هذه القرائن والعلاقات الهادية إلى المعنى المراد أو المعنى المجازي يتم الانتقال بالذهن إلى الأمرِ المجهول من الأمر المعلوم، فإذا قرأت: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾[٢٢] ينتقل الذهنُ بسبب الوضع إلى معنى القرية وإلى معنى العِير، ثم بواسطة استحالة تعلق السؤال بالقرية أو العير ينتقل إلى (أهلها) – انتقالاً عقليًّا – وكذا في سائر أنواع المجازات ينتقل العقلُ من اللفظ المعروف بالقرينة إلى المعنى المراد انتقالين: أحدهما: وَضْعي، وثانيهما: عَقْلي.

---

[٢٠] سورة الإسراء : ٤٥

[٢١] الشافعيّ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، نهاية السول شرح منهاج الوصول الجزء ١، ١٤٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ص. ١٧١.

[٢٢] سورة يوسف: ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. ثبوت المجاز

للعلماء في اشتمال اللغة على المجاز آراءٌ في وقوعه وعدمه، ومن ثم فقد نُقِل عن ابن السبكي: (وليس مراد مَن أنكر المجاز في اللغة أن العرب لم تنطِق بمثل قولك للشجاع: إنه أسد؛ فإن ذلك مكابَرَة وعناد، ولكن هو دائر بين أمرين: إما أن يدعيَ أن جميع الألفاظ حقائق، ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال – وإن لم يكن بأصل الوضع – وهذا مسلم، ويعود البحث لفظيًّا، وإن أراد استواء الكل في أصل الوضع، قال القاضي في مختصر التقريب: فهذه مراغمة للحقائق، فإنا نعلم أن العربَ ما وضعت اسمَ الحِمار للبليد)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : ترجمة حياة محمود سامي البارودي حياته وثقافته ومؤلّفاته

أ. حياته

محمود سامي البارودي هو ابن حسن بك حسنى مدير دنقلة وبربر على عهد محمد على باشا. كان البارودي يعاصر مع محمد على باشا. ولد سنة ١٢٥٥هـ وتولى أبوه تربية حتى إذ بلغ سبع سنين توفاه الله. فقد ولد محمود سامي البارودي بمصر لأبوين من الشّراكسة في السَّابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٥هـ – ١٨٣٩ ميلادية. وكان أبوه (حسن حسني بك) مِن أمراء المدفعية، ثم صار مديرًا لبربر ودنقلة في عهد المغفور له محمد علي (باشا) والي مصر. وكان عبد الله (بك) الشّركسي جده لأبيه. أما لقبه: "البارودي"، فنسبة إلى بلدة (إيتاي البارود) إحدى بلاد مديرية البحيرة، وذلك أن أحد أجداده الأمير مراد البارودي بن يوسف شاويش كان ملتزمًا لها، وكان كل ملتزم ينسب في ذلك العهد إلى التزامه.

وهو رَبُّ السيف والقلم، ورائد مدرسة البعث والتجديد في الشعر العربي الحديث؛ فقد أحيا الشعر العربي من مرقده، وأخرجه من المعاني التقليدية إلى آفاقِ التعبير عن معاني العصر، وهو الشاعر الذي وثب بالعبارة الشعرية إلى مصادرها الأولى حيث صحة التراكيب، وجزالة الألفاظ، ومتانة العبارة. وقد حاز البارودي قصَب السَّبْق في معالجة الأدب التصويري مستخدمًا حواسَّه في تزويد شاعريَّته بِمَعِيْنٍ من الصور والمحسوسات، ويُعَدُّ البارودي أول من طرق الشعر السياسي في العصر الحديث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وُلِدَ محمود سامي البارودي بسراي البارودي الواقعة قُربَ باب الخلق في القاهرة عام ١٨٣٩م، وقد نشأ في وسط ثري؛ إذ وُلِدَ لأبوين من الجراكسة ينتميان إلى المماليك، وقد عُنِيَت والدتُه بتهذيبه وتعليمه فألحقته بالكُتَّاب، واهتمت بتَنشِئَتِه تنشئةً عسكرية كأبيه، فاستقدمت له المعلِّمين لتلقينه دروس المرحلة الابتدائية، وقد كان شِعرُ خالِه هو المعِين الأول الذي استرعى انتباهه؛ حيث شُغِفَ بقراءة ما وجده في مكتبة خاله التي زخرت بكتب التاريخ ودواوين الشعر، وقد أتم البارودي دراسته الابتدائية وهو في الثانية عشرة من عمره، وقد أهَّلته تلك الدراسة إلى الالتحاق بالمدرسة الحربية التي تخرج فيها عام ١٨٣٩م.

وقد عمل البارودي فور تخرُّجه في سلاح الفرسان وأبلى بلاءً حسنًا في الحرب التي نشبت بين تركيا وروسيا؛ فَأُنْعِمَ عليه بأوسِمة مختلفة، ثم عُيِّنَ محافظًا للشرقية، ثم محافظًا للعاصمة، وتدرَّج في المناصب حتى رُقِّيَ إلى منصب وزير الحربية.

وقد ترك لنا البارودي ديوانه الشعري الذي تضمَّن أروع ما أخرجته القريحة البارودية في الفرائد الشعرية، ومن هذه الفرائد «كشف الغمة في مدح سيد الأمة» وقد أسلم البارودي رُوحه إلى بارئها عام ١٩٠٤م.

وكان أجداد البارودي يرقون بنسبهم إلى حكام مصر مِن المماليك، وكان الشّاعر شديد الاعتداد بهذا النّسب في شعره وفي كل أعماله، فكان له فيه أثر قوي في جميع أدوار حياته وفي المصير الّذي انتهى إليه. وقد توفي والده بدنقلة وهو في السَّابعة من عمره فحُرم مِن العطف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأبوي منذ نعومة أظفاره، فكفله بعض أهله وضمّوه إليهم فتلقّى في بيتهم دراسته الأولى من الثّامنة حتى الثّانية عشرة من عمره، ثمَّ التحق بالمدرسة الحربية وقتَ كانت الجندية مظهر السِّيادة والعزة، ومِن ثمَّ كان لزامًا على أبناء هذه الطّبقة أن يتعلموا فنونها لينهضوا بالمناصب الرئيسة للدولة عندما كانت مصر في أوج النّشاط الّذي بثَّهُ فيها محمد علي، والّذي كان الجيش أسّه وقوامه.

وكان أجداده يرقون بنسبهم إلى مماليك حكام مصر وكان الشاعر شديد الاعتزاز بهذا النسب في شعره وفي كل أعماله، الذي كان له فيه أثر قوي في جميع أدوار حياته وفي المصير الذي انتهي إليه. تلقى البارودي دروسه الأولى فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ النحو والصرف، ودرس شيئا من الفقه والتاريخ والحساب، حتى أتم دراسته الابتدائية عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م حيث في هذه المرحلة لم يكن سوى مدرسة واحدة لتدريس الرحلة الابتدائية وهي مدرسة المبتديان وكالت خاصة بالأسرار المرموقة وأولاد الأكابر ومع أنه كان من أسرة مرموقة فإن والدته قد جلبت له المعلمين لتعليمه في البيت. ثم أنضم وهو في الثانية عشرة من عمره بالمدرسة الحربية سنة ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م فالتحق بالمرحلة التجهيزية من المدرسة الحربية المفروزة وانتظم فيها يدرس فنون الحرب، وعلوم الدين واللغة والحساب والجبر، بدأ يظهر شغفا بالشعر العربي وشعرائه الفحول، حتى تخرج من المدرسة المفروزة عام ١٨٥٥م برتبة "باشجاويش" ولم يستطع استكمال دراسته العليا، والتحق بالجيش السلطاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انتهت دولة سلاطين الشّراكسة مع انتهاء حكم الملك الأشرف طومان باي (٩٢ – ٩٢٣هـ أو ١٥١٧ – ١٥١٧م) الّذي خلف السّلطان الغوري السّاقط قتيلاً تحت أرجل الخيل في ٥ رجب سنة ٩٣٢هـ.[٢٣] في مرج دابق – بالقرب من حلب – حيث اشتبك السّلطان العثماني سليم بن بايزيد وجيشه مع الغوري وجيشه، فكانت النّتيجة مقتل السّلطان المسالم في الحرب على يد العثمانيين. كذلك كانت نهاية الملك الأشرف طومان باي على يد السّلطان سليم ذاته الّذي أمر بشنقه في (١٩ ربيع الأول سنة ٩٢٣هـ – ١٥١٧م) بعد أن اقتحم القاهرة وأنزل بها الخراب والدَّمار.[٢٤]

نقل الحكم العثماني عاصمة الخلافة مِن القاهرة إلى الآستانة تاركًا في مصر نظام الباشوات والبكوات وشيوخ البلد، وكان معظم البكوات مِن الشّراكسة الّذين حاولوا الاستئثار بالحكم، لكن أعداءهم من الأتراك تمكنوا مِن دعوتهم إلى القلعة وقتلهم.[٢٥] وهذا ما فعله أيضًا محمد علي باشا الّذي ولي على مصر سنة (١٢٢٠هـ – ١٨٠٥م)[٢٦] في مذبحة القلعة سنة (١٢٢٤هـ –

---

[٢٣] راسم رشدي، ع. س، ص. ٩٦

[٢٤] نفس المرجع، ص١٠٦

[٢٥] راسم رشدي، ع. س، ص١٤١ – ١٠٦.

[٢٦] نفسه، ص١٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٨١١م).[٢٧] إذ قتل أكثر الشّراكسة و"وزع محمد علي باشا نساء القتلى على رجاله، بينما هرب مَن بقي إلى بلدة دنقلة جنوبي السُّودان،[٢٨] هذا إذا لم نغفل أيضًا عمَّا حدث للشَّراكسة أثناء حملة نابليون على مصر والّتي قامت أثناءها حرب قاسية انتصر فيها سلاح الفرنسيين أيضًا.

أما حال الشّراكسة بعد مذبحة القلعة، فقد هاجر إلى مصر عدد قليل ممن فرَّ مِن وجه الرّوس عام (١٨٦٩هـ – ١٨٧٥م) إذ رحب بهم إسماعيل وانخرط بعضهم في صفوف الجيش.

كذلك في عهد الخديوي توفيق ضم الجيش عددًا مِن الشّراكسة ذوي المراتب الرَّفيعة،[٢٩] ومنهم محمود سامي البارودي.

لكن الشّراكسة عادوا ليُنَكَّل بهم حين قرر الضّباط المصريون التَّخلص مِن "الحزب الشّركسي" بإحالة أفراد هذا الحزب إلى التّقاعد أو نفيهم إلى السّودان أو إيداعهم سجن قشلاق – قصر النّيل لمحاكمتهم ثم نفيهم بأمر مِن الخديوي إسماعيل عام (١٨٨٢)[٣٠]

---

[٢٧] أحمد عبد الجعظي حجازي، مذبحة القلعة،: الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط٢ القاهرة : ١٩٦٨

[٢٨] نفسه، ص٢٠٦.

[٢٩] نفسه، ص٢٠٨.

[٣٠] راسم رشدي، ع.س، ص٢١٠ – ٢١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان عرابي باشا الّذي قرر هذا التَّغيير في الجيش واحدًا مِن المنفيين خارج مصر مع البارودي الشّركسي – المصري. ولا بد من الإشارة إلى أن الشّراكسة شاركوا في الحركات الوطنية المصرية كما في الثَّورة العربية وشاركوا في ساحات القتال والفتوح والسِّياسة والإدارة.[٣١]

كما ظهر منهم أسماء أدبية لامعة كالبارودي وأحمد محرم والشّاعر إسماعيل صبري والشّاعر عزيز أباظة، والشّاعر الأديب علي الجارم وولي الدّين يكن، وأحمد ذو الفقار الكاشف وفكري أباظة وثروة أباظة والدّسوقي أباظة ويوسف السّباعي ومحمد فريد وجدي ومحمد طاهر لاشين وإسماعيل مظهر ويحيى حقي والمؤرخ السِّياسي أحمد رمزي بك جانبك والصَّحافي صلاح الدّين وهبي ومحمد السِّباعي والأديب راسم رشدي صاحب كتاب (مصر والشّراكسة) و(شركسي يتحدث عن قومه).[٣٢] و(قصة جان) [٣٣]؛ وقد اخترت البارودي نموذجًا؛ لأنه كان متمسكًا بشركسيته تمسكه بمصريته إذ جمع الاثنين في نموذج فريد مميز.

---

[٣١] فيصل موسى حبطوش: الشّراكسة في مصر عهد محمد علي باشا الكبير، (عمان: الإخاء، أيلول ١٩٩١)، ع: ٣٥، ص. ٢٦ – ٢٧.

[٣٢] راسم رشدي، شركسي يتحدث عن قومه، القاهرة، ١٩٤٧.

[٣٣] نفس المرجع ، ص. ٢٨ – ٢٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. ثقافته

ترجع ثقافة البارودي في معظمها إلى مطالعة الدواوين الشعرية لمشاهير الشعراء وتذوقها تذوق المفتوت بجمالها المقدر لفنها. كان البارودي تأثر بطريقة شعر الشعراء المشهور في كتابته الفنية من التراكب والألفاظ. وزاد على محفوظه الشعري قدرا كبيرا من أخيار العرب وأحادثهم وأطلع على بعض ثقافات الأجنبية كالاتركية والفارسية والانكليزية مما وسع خياله وارهف ذوقه. تمثل في شعره أحوال العرب والحدوث الواقعة فيه والثقافات الأجنبية كما ذكر بيانها. وكان له من أحوال العصر وأحداث، حياته واسقاره ونفية دروس كانت من عوامل العنصر الشخصي في شعره. ألف البارودي الشعر تعبيرا عن حياته والحوادث التي يقبلها في عصره حتى تظهر هذه الأحوال في شعره.

شغل البارودي النّاس كما شغلهم المتنبي؛وكفله ذو قرابته بعد وفات أبيه حتى بلغ الحادية عشرة فدخل المدرسة الحربية. وهو ينهز معظم أوقاته من صغره بالتعلم والمطالعة. والتحق بالمدارس الربية فخرج منها ضابطا مشقنا الفنون الحربية ومولع ذلك في الأدب والمطالعة. بالرغمى من أنه يدرس بالمدرسة الحربية ولكنه يرغب في دراسة الأدب. فقرا دواوين الشعراء والخالط من عاصره من الأدباء، فقوابت ساعريته، وتقوم على الفصاحة فنظم الشعر وهو في نحو العشرين من عمره.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسفر إلى الاستانة فدرس الفتين للتركية والفارسية، وتضلوع من أدبها حتى عد من شعرائهما بهذين اللغتين تشجيعا البارودي في تعمق أدبها والتقليد في طريقة كتابة أدبائهما.

واتصل بالخديو اسماعيل عام ١٦٧٩هـ ولحقه بماشيه وعاد به إلى مصر، فتدرج في الرتب الحربية حتى فيها سنة ١٢٩٤هـ إلى رتبة (الواء). اشترك البارودي في هذا الحرب محبا لوطنه، ثم سفر إلى فرنسة وانكيرة للاطلاع على النظم العسكري واشترك في الحرب العثمانية التي دارت بين عثمان ورجال البلقان. وقد استحقت له خدماته الوطنية أن يرقى في المناصب العسكرية والادارية حتى بلغ نظارة الأوقاف ولاجهادية، بل رئاسة النظارة بعد سقوط شريف باشا.

إذ كان بضبطه واتقانه في الفنون أرغمه زعماءها على اصطلاء نارها فحب فيها ووضع، وحكم عليه بعد اسقضاها بالنفي إلى جريرة سرندب (سيلان) حتى عمى ونشفع فيه فأذن له بالقدوم إلى مصر بعد مض ١٧ سنة من منفاه، وبقى في منزله كفيفا يشتغل بالأدب إلى أن مات سنة ١٣٢٢هـ. واشتغل البارودي حياته بالأعمال النافعة له والأمة، فلبث في منفه سبعة عشر عاما وبعض عام تعلّم في أثنائها اللغة الإنجليزية، ونظم بدائع شعره في العربية. وكتب البارودي الشعر بالقواعد العرابية الجيّدة حتى يصبح شعره جميلا. كما قال الشّيخ أحمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني بك، في كتابة الوسيط في الأدب العربي وتارخه أنه يقول:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" وقد عانى نظم الشعر من صغره بدون معلم ولا تخرج في العروض والقافية بله النحو والصرف والبلاغة. بل كان ينظم محاكة ومعارضة الشعر والاقدامين، فحفظ من كلامهم كثيرا ولذلك كان صدر شعره في رتيبة شعر فحول القرن الثالث والرابع، خاليا من تكلف البديع، ضخم المعاني جزل الالفاظ متين الأسلوب خيرما صدر عنه أيام شبابه وأثناء محنته.

ج. أغراض شعره

شعر البارودي حياته، فكل قصيدة في ديوانه صورة لحالة نفسية من حالات هذا الشاعر الملهم. والديوان مجموعة صورة للعصر الذي عاش فيه، وللبيئة التي أحاطت به وللنهضة المتوثبة في الحياة حوله وللثورة التي تمخّضت عنها تلك النهضة والثورة كلتيهما. والتي نقلت الشاعر عن وطنه إلى منفاه ليقيم به سبعة عشر عام وبعض عام يستأثر بها الشعر بها جميعا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. *مؤلفاته*

للبارودي ديوان في جزئين، يتضمن موضوعات تقليدية من مدح ونسيب وفخر وحماسة، وبعض الموضوعات المتحدثة في السياسيات والأوصاف والهجاء الإجتماعي. كان البارودي ينتج الشعر بأغراض مختلفة وله أربع مجموعات شعرية تعرف (بمختارة البارودي). جمع فيها مقتطفات من الشعر العباسي. وقد نهج في اختيارة طريقته في نظمه. فأثر حسن اللفظ والمعنى. وحسن اللفظ، على حسن المعنى وقبح المعنى. كتب البارودي الشعر بجمال الألفاظ ودقة المعنى حتى يكون شعره يحتاج إلى الفهم العميق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانته عن طريقة معاجلة رقمية إحصائية.[1] أما من حيث نوعه كان هذا البحث بحثا تحليليا أدبيا.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هو المجاز الذى توجد فى ديوان محمود سامي البارودي. وأما مصدر هذه البيانات فهي ديوان البارودي

[1] Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008), hal 6.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. **أدوات جمع البيانات**

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.[٢] أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعين أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.[٣]

د. **طريقة جمع البيانات**

أما طريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحث بعض ديوان محمود سامي البارودي لتستخرج منه البيانات التي يريده الباحث. ثم ينقسم الباحث تلك البيانات ويصنفها حسب تقسيم المجاز العقلي و الإستعارة و المرسل المراد تحليلها.

هـ. **طريقة تحليل البيانات**

أم تحليل البيانات التى تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. حديد البيانات: و اختار الباحث من البيانات عن المجاز العقلي و الإستعارة و المرسل التي تم جمعها ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

---

[2] Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. 2009), hal 10.

[3] Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D.* (Bandung: ALFABETA. 2009), hal 102

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحث عن المجاز العقلي و الإستعارة و المرسل التي تم تحديدها حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في الديوان البارودي مع الزملاء والمشرف.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلي التصديق، و يتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هو ديوان محمود سامي البارودي الذي توجد فيه المجاز العقلي و الإستعارة و المرسل.

٢.الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن المجاز العقلي و الإستعارة و المرسل فى ديوان محمود سامي البارودي التي تم جمعها و تحليلها .

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث فى إجراء بحثه هذه المراحل الثالثة التالية:

١. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و مركزاتها، و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة هبا، و تتناول النظريات التي لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحث في هذه المرحلة جمع البيانات، و تحليلها، ومناقشتها.

٣.مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحث بحثها و تقوم بتغليغها و تجليدها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرّابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل يريد الباحث أن يعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في بعض المجاز الإستعارة و المجاز المرسل و المجاز العقلي الموجودة فى ديوان محمود سامي البارودي. أولا يبحث الباحث المجاز الإستعارة فى ديوان محمود سامي البارودي مع النماذج منها, ثانيا يبحث الباحث المجاز المرسل فى ديوان محمود سامي البارودي مع النماذج منها, ثالثا يبحث الباحث المجاز العقلي فى ديوان محمود سامي البارودي مع النماذج منها, وأخيرا يبحث الباحث الإستنباط و الخلاصة.

أ. المبحث الأول : المجاز الإستعارة في ديوان محمود سامي البارودي

الإستعارة هي المجاز الذي تكون علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة المشابهة.[1] مثالها قال البحتريّ:

يُؤَدُّوْنَ التَّحِيَّةَ مِنْ بَعِيْدٍ #

إِلَى قَمَرٍ مِنَ ٱلْإِيْوَانِ بَادٍ.

[1] المراغي، أحمد مصطفي. مجول السنة. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. لبنان : دار الكتب العلمية، ص. ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البحتري يستعمل كلمة قمر ولكنه لا يريد به معناه الحقيقي وهو الجرم السماوي المعروف ليلا وإنما يريد به معنا آخر وهو ممدوحه لأنه يشبه القمر في الإشراق وحسن الوجه ثم أن كلمة لا يمكن أن تفهم إلا بهذا المعنى الجديد لوجود قرينة تمنع ذلك. وهذه القرينة هي قوله من الإيوان باد إذ القمر لا يطلع من الإيوان لأن الإيوان هو القصر أو المكان المرتفع في البيت يجلس عليه.

ووجد الباحث المثال من بعض القصيدة في ديوان محمود سامي البارودي، فقال البارودي في الحياة ليست مكاناً للشقاء،

أنتَ للأرضِ أولاً وأخيـراً كنت مَلكا أو كنتَ عبداً ذليـلا #

كلُّ نجمٍ إلى الأفـولِ ولكنْ آفةُ النَّجمِ أن يخافَ الأفـولا

فإذا ما وجدتَ في الأرض ظلاً فتفيَّأ به إلى أن يحـــولا #

وتوقع إذا السماء اكفهرت مطراً في السهولِ يُحيي السهو لا

ما أتينا إلى الحيـاة لنشقى فأريحوا أهلَ العقولِ العقـولا #

كلُّ من يجمعُ الهمومَ عليه أخذتهُ الهمومُ أخذاً وبيــلا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يبين الشاعر أن الحياة ليست مكانا للشقاء الإنساني حيث أن الإنسان مآله إلى التراب مهما كان ملكا أو عبدا . وأن النجم لا بد وأن يدرك حقيقة أنه لا محالة زائل. ويدعو المتشاءم بالاستمتاع بكل لحظة تمر عليه فإذا وجد بقعة ظليلة وقت الهجير فليستظل بها ولا يفكر في كون الظل سيتحول عنها . وعندما يرى غضبة السماء يتوقع نزول المطر بالخير ولا يتوقع الشر. منها فنحن لم نأت إلى الحياة للشقاء والتعاسة وعلى كل من يملك عقلا أن يدرك ذلك ويريح عقله من التفكير. فكل إنسان يجمع الهموم والأحزان ويجعلها شغله الشاغل في النهاية ستقضي عليه هذه الهموم وتسحقه .

فكلمة "آفة النجم أن يخاف الأفولا" من الاستعارة ففيه شبه الشاعر النجم بالانسان الذي يخاف، وكلمة "السماء اكفهرت" من الاستعارة لأنه شبه السماء بالانسان الغاضب. وكلمة "يجمع الهموم" هو استعارة حيث شبه الهموم بالشيء المادي الذي يجمع. وأيضا في كلمة " أخذته الهموم أخذا وبيلا" من الاستعارة شبه الهموم بالمقاتل القوي الذي يسحق ما أمامه.

فقال البارودي:

تَوَازَنَ الصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ #

وَاعْتَدَلَ الصُّبْحُ وَالْمَسَاءُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَاصْطَلَحَتْ بَعْدَ طُوْلِ عَتْبٍ #

بَيْنَهُمَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ

يريد بالصبح والمساء هو النهار والليل فهما يعتدلان في أيام الخريف. فعلاقة المجاز هنا علاقة المشابهة. فتشبيه الصبح والمساء بالنهار والليل من الإستعارة.[٢]

لمحمود سامي البارودي

وَ الدَهْرُ كَالبَحْرِ لَا يَنْفَكُ ذَاكَدَرٍ #

وَ إِنَّمَا صَفْوُهُ بَيْنَ الوَرَي لُمَعٌ

لَوْكَانَ لِلْمَرْءِ فِكْرٌ فِى عَوَاقِبَهُ #

مَا شَانَ أَخْلَاقَهُ حَرْصٌ وَ لَا طَمَعٌ

وَ كَيْفَ يُدْرِكُ مَا فِى الغَيْبِ مِنْ حَدَثٍ #

مَنْ لَمْ يَزَلْ بِغُرُوْرِ العَيْشِ يَنْخَدِعُ

دَهْرُ يَغُرُّ وَ آمَالٌ تَسِرُّ وَ أَعْـــــ #

[٢]بشا، محمود سامي البارودي، ١٩٩٨، ديوان البارودي، دار العودة-بيروت، ص.٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَارُ تَمُرُّ وَ أَيَّـــــامُ لَهَـــا خَدَعُ

فكلمة " الدَهْر " من الاستعارة ففيه شبه الشاعر الدَهْر بالبَحْر و تكون علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة المشابهة. يريد الشاعر أن الدَهْر أو وقت متساويان با البحر فى صفة فهي لا ينفك ذا كدر.

وفى بيت شعره الأخري :

يسعي الفتي لأمور قد تضرّ بـــــــه #

و ليس يعلم ما يأتي و ما يدعُ

يا أيها السادر المزورّ من صلـــــف #

مهـــلا فإنك بالأيام منخدعُ

دعْ ما يريب و خذ فيما خلقت له #

لعلّ قلبك بالإيمان ينتفعُ

إن الحيـــاة لثوب سوف تخلعـــــــه #

و كل ثوب إذا ما رثّ ينخلعُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكلمة " الحيـــاة " من الاستعارة ففيه شبه الشاعر الحيـــاة بالثوب الذي يلبثه الإنسان، يريد الشاعر شبه الحيـــاة بالثوب لأن الثوب إذا كان واسخة سوف يخلع و كذالك الحياة سوف يخلع أو يترك.

ب.المبحث الثاني: المجاز المرسل في ديوان محمود سامي البارودي

المجاز المرسل هو المجاز الذي تكون علاقة بينهما غير مشابهة.[٣] مثال ذلك قوله تعالى هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيْبُ. (سورة غافر: ١٣) ، وفي هذا المثال تستعمل الآية لفظ " رزقا " في غير معناه الأصلي، ذلك لأن الرزق لا ينزل من السماء، وإنما الذي ينزل من المسماء هو المطر وعنه ينشأ النبات الذي منه طعامنا ورزقنا، فالرزق سبب عن المطر.

ووجد الباحث مثال المرسل في ديوان محمود سامي البارودي، في بعض القصيدة في ديوانه.

فقال:

فإذا ما وجدتَ في الأرض ظلاً فتفيَّأ به إلى أن يحـــولا #

[٣] المراغي، المرجع السابق، ص. ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتوقع إذا السماء اكفهرت مطراً في السهولِ يُحيي السهو لا

و في كلمة " مطرا يحيي السهولا " فالمجاز فيه مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

فَقَالَ:

هُوَ مَوْلِدُ عَامٌ (الْكِنَانَةُ) نُوْرُهُ #

فَتَبَاشَرَتْ بِالْيُمْنِ وَالسَّرَاءِ

لَبِسَتْ بِهِ الدُّنْيَا جَمَالَ شَبَابِهَا#

تَبَرَّجَتْ كَالْعَادَةِ الْحَثْنَاءِ

الكنانة في الأصل جبهة السهام، ولكن البارودي لا يريد بمعنى ذلك بل يريد بذلك مصر فالمعنى الحقيقي من الكلمة ليس لها علاقة المشابهة. [٤]

فَقَالَ:

وَمَا كَانَ إِلَّا كَوْكَبًا حَلَّ بِالثَّرَى #

لِوَقْتٍ فَلَمَّا تَمَّ شَالَ ضِيَاؤُهُ.

نَضَا عَنْهُ أَثْوَابَ الْفَنَاءِ وَرَفْرَفَتْ#

[٤] المرجع السابق، ص.٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِلَى ٱلْفَلَكِ ٱلأَعْلَى بِهِ مُضْوَاؤُهُ

فَأَصْبَحَ فِي لُجٍّ مِنَ النُّوْرِ سابِحًا#

سَواحِلُهُ مَجْهُوْلَةٌ وَفَضَاؤُهُ

فكلمة تمّ بمعنى أيّ الوقت. والمراد أنه انتقل إلى العالم العلوي.[٥] وهذا المجاز أيضا من المجاز المرسل لعدم العلاقة المشبهة.

قال البارودي في النسيب:

صِلَةُ الْخَيَالِ عَلىَ الْبِعَادِ لِقَاءُ #

لَوْ كَانَ يَمْلِكُ عَيْنِيَ ٱلإِغْفَاءُ

ياَ هَاجِرِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فِي ٱلهوَى #

مَهْلًا فَهَجْرُكَ وَٱلْمَنُوْنُ سَوَاءُ

مَحَقَ ٱلْفَنَاءُ وُجُوْدَهَا فَتَزَايَلَتْ #

إِلَّا نَسِيْماً شَفَّ عَنْ حَوْبَاءُ

[٥] المرجع السابق، ص. ٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يريد بالخيال في البيت الأول طيف الحبيب ووجد الباحث أيضا كلمة "حوباء" فالحوباء بمعنى النفس، يراد بها جوهر الخمر وقد رق وصفا.مما تقدّمَ يتبَيّن لنا أن كلاًّ من البيت الأوّل يَستعمل لفظًا في غير معناه الحقيقيّ، وعلاقتهما علاقة المجاز مع عدم التشبيه، وهذا نوع المجاز المرسل.

فَقَالَ:

هَجَرَتْ ظُلُوْمُ وَهَجْرُهَا صِلَةُ الْأَسَى#

فَمَتَى تَجُوْدُ عَلَى الْمُتَيَّمِ بِاللُّقَاءِ؟

جَزِعَتْ لِرَاعِيَةِ الْمَشِيْبِ وَمَادَارَتْ #

أَنَّ الْمَشِيْبَ لَهِيْبُ نِيْرَانِ الْجَوَى[٦]

فأراد البارودي ظلوم، ليس بمعنى الظلم الحقيقي بل المراد بالظلوم هنا اسم محبوبته. والمتيّم هو الذي ذلّله العشق وعبّده.فلعدم علاقة المشابهة وهذا المجاز من نوع المرسل.[٧]

[٦] المرجع السابق ، ص.٧٠

[٧] المرجع السابق ، ص. ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. المبحث الثالث: المجاز العقلي في ديوان محمود سامي البارودي

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أوما في معناه إلى غير فاعله الحقيقي،[٨] مثاله قوله طرفة بن العبد.

سَتُبْدِيْ لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا #

وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ.

وفي هذا المثال أسند طرفة بن العبد عملية إبداء ما كنا نجهل إلى الأيام، وهذا إسناد غير حقيقي لأن القائم بهذه العملية حقيقة حوادث الأيام لا الأيام نفسها. لَو قُلنَا:

" نهارُ الزَّاهِدِ صائمٌ وليلُهُ قائِمٌ "

فإنَّ الصَّومَ أُسنِدَ إلَى النَّهارِ, والنّهارُ لَا يصومُ, وإنَّمَا هُوَ زمانٌ للصِّيامِ, وأُسنِدَ القِيَامُ إلَى الَّليلِ, والَّليلُ لَا يَقُومُ, وإنما يقامُ فِيهِ, ونُلاحِظُ فِي هَذَا المثالِ أنَّه لَا يُوجَدُ فعلٌ يُسنَدُ إليهِ وإنَّمَا اسمُ فاعلٍ, وهَذَا جائزٌ, لأنَّ اسمَ الفاعِلِ شبيهُ الفِعلِ فِي قُوّتِهِ وَكَذَلِكَ اسمُ المفعولِ والمِصْدَرِ.

[٨] المراغي، المرجع السابق, ص. ١٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما وجد الباحث المثال من ذالك المجاز في ديوان البارودي، فقال:

وتنزو بعوراء الحقود السرائر #

فسوف يبين الحق يوما لناظر

فأسند البارودي الفعل إلى غير فاعله الحقيقي حيث نسب فعل البيان والظهور لفاعل مجرد هو الحق.

ومثال آخر كما تأمل قول البارودي:

لا عدتك سماء ذات إغراق#

وإن مررت على المقياس فأهد له مني تحية

ومن البيتين السابقين فكلمة "الإغراق" ليس بمعن الغرق الحقيق بل الغرق بسبب رفعة السماء أسند الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لوجود علاقة بينه و بين الفاعل الحقيقي كالمكان و الزمان و المفعولية و الفاعلية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بعد أن بحث الباحث هذا البحث التكميلي تحت عنوان " المجاز في ديوان محمود سامي البارودي" فأخذ الباحث الإستنياطات كما يلي:

١. وجد الباحث المجاز في ديوان محمود سامي البارودي نوعان المجاز اللغوي والمجاز العقلي، فاللغوي اللفظ المستعمَل في غير ما وُضِعَ له لعلاقةٍ مع قرينة مانعة تَمْنع من إرادة المعنى الحقيقيّ. وهو نوعان أيضا، الإستعارة والمجاز المرسل، فالإستعارة المجاز الذي تكون العلاقة بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ علاقةَ الْمُشابَهَة. وأركان الاستعارة هي المستعار منه، والمستعار له، والمستعار. المجاز الْمُرْسَل هو المجاز الذي تكون العلاقة بينهما غيرَ الْمُشابَهَة. والعقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله الحقيقيّ. و يكون عدد المجاز الإستعارة : سبعة مجازا, و المجاز المرسل : ستة مجازا, المجاز العقلي : خمسة مجازا. الذي وجده الباحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وديوان البارودي مجموعة صورة للعصر الذي عاش فيه، وللبيئة التي أحاطت به وللنهضة المتوثبة في الحياة حوله وللثورة التي تمخّضت عنها تلك النهضة والثورة كلتيهما. حيث شعر البارودي حياته، فكل قصيدة في ديوانه صورة لحالة نفسية من حالات هذا الشاعر الملهم.

ب. الاقتراحات

وقد تمّت هذا البحث تكميلي تحت عنوان " المجاز في ديوان محمود سامي البارودي"، والباحث قد احتصر في هذا البحث من البيان و الشرح و الإيضاح لقلة علمه وتقصيره على تنبع الكتاب المؤلّفات المتعلقة بهذا البحث تكميلي مع أنّ الباحث قد بذّل جهده وطاقته في كتابة هذا البحث تكميلي.

وهذا البحث تكميلي لا تخلو من النقائص والخطايا فلأجل ذلك يرجو الباحث أن يتمّها من يطلعها إذ وجد بعض مالا يليق بعنوان هذا البحث تكميلي و إلى هنا قد انتهت هذا البحث تكميلي بعون الله ورحمته وهدايته فالحمد لله ربّ العالمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

القرآن الكريم

الجارومي، على ومصطفي أمين. ١٩٦٤. البلاغة الواضحة. سورابايا: مكتبة الهداية

الشائب، أحمد.١٩٦٤. أصول النقد الأدبي. القاهرة: المكتبة النقضية المصرية

الهاشمي، أحمد. ١٩٩٩. جواهر البلاغة. بيروت–لبنان : دار الإحياء الكتب العربية

المراغي، أحمد مصطفي. مجهول السّنة. علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع. لبنان: دار الكتب العليمة

أنيس، إبراهيم. ١٩٧٢. المعجم الوسيط الجزء الأوّل . لبنان

باشا، محمود سامي البارودي.١٩٩٨. ديوان البارودي. بيروت: دار العودة

معلوف، لويس. ١٩٨٦. المنجد والأعلام. بيروت: دار المشرق

عكّوي، إنعام فوّال. ٢٠٠٦. المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع، البيان، المعاني، بيروت–لبنان: دار الكتاب العلمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عبيدات,محمد وآخرون. ١٩٩٩. منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل.

فروخ، عمر. مجهول السنة. تاريخ الأدب العربي. بيروت–لبنان : دار العلم للملايين.

عتيق، عبد العزيز. ٢٠٠٦. علم البيان. القاهرة : دار الآفاق العربية

ب. المراجع الإندونيسية

Akhdlori, Imam. (alih bahasa: Moch. Anwar) 1982. Ilmu balaghoh tarjamah Jauhar Maknun. Bandung; PT Al Maarif

Al Jarim, Ali, dkk. 1994. Terjemahan Balaaghatul Waadihah. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Moleong, Lexy. 2008. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Sugiono. 2009. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D.Bandung: Alfabeta.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id